

بحار الأنوار

[125] زحربن قيس ودفع إليه رؤوس أصحابه، وسرحه إلى يزيد بن معاوية، وأنفذ معه أبا بردة بن عوف الأزدي وطارق بن أبي طبيان في جماعة من أهل الكوفة حتى وردوا بها على يزيد بدمشق (1) وقال صاحب المناقب: روى أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن ابن لهيعة، عن ابن أبي قبيل قال: لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام، بعث برأسه إلى يزيد فنزلوا في أول مرحلة فجعلوا يشربون ويتبجحون بالرأس فيما بينهم، فخرجت عليهم كف من الحائط، معها قلم من حديد فكتبت أسطرا بدم: أترجو أمة قتلت حسينا شفاعته جده يوم الحساب وقال صاحب الكامل وصاحب المناقب وابن نما: ذكر أبو مخنف أن عمر بن سعد لما دفع الرأس إلى خولي الأصبحي لعنه الله ليحمله إلى ابن زياد عليه اللعنة أقبل به خولي ليلا فوجد باب القصر مغلقا فأتى به منزله وله امرأتان امرأة من بني أسد، وأخرى حصرية يقال لها النوار فأوى إلى فراشها فقالت له: ما الخبر؟ فقال: جئتك بالذهب هذا رأس الحسين معك في الدار فقالت: ويلك جاء الناس بالذهب والفضة، وجئت برأس ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يجمع رأسي ورأسك وسادة أبدا قالت: فقامت من فراشي فخرجت إلى الدار، ودعا الاسدية فأدخلها عليه فمازالت والله أنظر إلى نور مثل العمود يسطع من الاجانة التي فيها رأس الحسين عليه السلام إلى السماء ورأيت طيورا بيضا ترفرف حولها وحول الرأس (2) وقال صاحب المناقب والسيد واللفظ لصاحب المناقب: روى ابن لهيعة وغيره حديثا أخذنا منه موضع الحاجة، قال: كنت أطوف بالبیت فإذا أنا برجل يقول: اللهم اغفر لي وما أراك فاعلا، فقلت له: يا عبد الله اتق الله ولا تقل مثل هذا فان ذنوبك لو كانت مثل قطر الامطار، وورق الاشجار، فاستغفرت الله غفرها لك فانه غفور رحيم، قال: فقال لي: تعال حتى اخبرك بقصتي، فأتيته * (الهامش) * (1) الارشاد ص 229 (2) ذكر مثله البلاذري في أنساب الاشراف ج 5 ص 238 وسمازوجه بالعيوف